

« عادل كامل » يعود الى كتابة القصة من جديد بعد احتجاب دام عشرين عاما . عادل قدم للكعبة العربية « وليك عتري » مسرحية ، « وملك من شعاع » رواية تاريخية ، و « ملهم الاكبر » رواية عصرية .



عبد الحليم و غراب
وسيناريو الانلام :

عبد الحليم عبد الله ، وامين يوسف غراب ، يقومان الآن باعداد سيناريو سينمائي لقصصهما .

يقول باكثر ان روايته لا يفوقها في الطول غير ملحمة الحكام « لتوماس هاردى »

باكثر نشر مشهدا واحدا من هذه الملحمة في مجلة « المجلة » استغرق ٦ صفحات كاملة بالبنط الصغير !

باكثر حائر بهذه الملحمة !



عادل كامل .
يعود للقصة .

القصاص القديم والروائي



بقلم هاشور دليشمه

كلمة :

في هذا الباب ، تعرض مجلة القصة ، أحدث ما أخرجه الطابع من مجموعات قصصية أو روائية . وهي لا تستهدف بهذا العرض السريع دراسة كاملة ، أو تنلنا علميا ، وانما تستهدف خدمة القارئ ، في التعريف بالجديد في هذا العالم الفسيح . . عالم القصة في بلادنا .

لقد أصبح القارئ يجد صعوبة في تتبع التوفيق من إنتاجنا القصصى ، وأصبح من واجب صحافة القصة أن تأخذ بيد القارئ الى هذا اللون المحبوب من ألوان الادب ، الذى يلقى كل يوم مزيدا من الاقبال ، واعتماد القراء . .

ونحن نأمل أن يكون هذا العرض ، مقدمة أو تمهيدا أمام القارئ كي يضعوا هذه المجموعات في ضوء الدراسة ، والتقد ، والتقديم . كما نحب أن نتول أن اغفلنا لمجموعة من المجموعات ليس مقصودا ، أو متعمدا ، وانما قد يكون مبعثه عدم توفر هذه المجموعات تحت أيدينا .

عندما نحب

بقلم : محمد النابى . فى ١٢٥
مجموعة الكتاب الذهبى .

فى هذه القصة الطويلة ، نجد
انفسنا امام صحفيين من كتاب القصة ،
الاول هو الدكتور سعيد عبده الذى
عاش أحداثها كطبيب وصديق لأبطالها ،
والثانى هو الاستاذ محمد النابى
الصحفى الكبير الذى قام بكتابتها ،
كما رواها له صديقه القصاص سعيد
عبده .

ولعلنا من هذه المقدمة الصغيرة ،
نفهم أن حوادث القصة كلها من الواقع ،
وأن أبطالها من شخصيات المجتمع ،
بل أن بعض أحداث القصة عاصرها
ناس معروفون منهم الصحفى كفتى
أبازله ، ومنهم بعض أعضاء النادى
الأهلى فى ذلك الوقت .

وأحداث القصة ، كما وقعت ،
تشكل مأساة إنسانية دامية ، كان
بطلها رياضى معروف على خلق من
الرجولة والمتالية قلما تتوفر فى شباب
فى مثل سنه أو شهرته أو بطولته ،
أحب ابنة رجل عصامى كون نفسه
بنفسه حتى أصبح ثريا كبيرا . وأحبته
الفتاة بدورها بكل ثقافتها الجامعية ،
وبكل مثاليتهما . وبارك الوالد حب
الشابين رغم أنه كان يفضل زواج ابن
أخيه من ابنته ، حيث كان هذا الأخير
- ابن الأخ - ساعده الابن فى أعماله
وموضع سره وثقتهم . ولكن البطل
الرياضى يكتشف فى نفسه سرا خطيرا
ورثه عن أبيه وأخيه .. اكتشف أنه
مصاب بالذبحة الصدرية بالوراثة ،
وأنه مهدد بالموت بها كما مات أبوه

وأخوه . ويذهب الى استشارة الطبيب
دكتور سعيد عبده ، فيؤكد من
المرض بعد الفحص ويحاول كتمان الامر
عن البطل الشاب ، ولكن الاقدار
لا تمكنه من هذا الكتمان ، ويعرف
الشاب الحقيقة ويتأكد منها ويفقد
الامل فى كل شيء . ويعقد العزم على
الابتعاد زواجه من الفتاة التى يحبها
مهما كان الامر .

وعلى قيعان الفتاة ، كان لها أخ ،
متلاف ، ميلر ، منحرف . أخفى
الجميع حقيقة امره عن أبيه حتى
لا ينجح فيه إذا أنه ولده الوحيد .

وحاول البطل الشاب أن ينسحب
من حياة الفتاة ، ولكنه لا ينجح فى
ذلك . إذ أن الفتاة كانت تحبه بكل
قلبا ، كما كان يحبها هو بكل وجوده
وفى عيد مولدها ، يفاجئ البطل
أخاها ، فى موقف مريب امام خزانة
أبيه ... كان يسرق اموال والده .

وفاجئ الأب ، الابن وخطيب ابنته ،
فى هذا الموقف المريب ، فيجد البطل
فرصته التى يبحث عنها فى الخلاص
من يحب ، فيمتدح بسرقة الاموال .
فيغضب الثرى الكبير ويطرده من بيته .
وتحضر الفتاة على صوت الجلبة وتكاد
تجن لأنها تعرف سوء سلوك أخيها .
وبعد سلسلة من الأحداث المثيرة تعرف
حقيقة الامر ، وحقيقة المرض ، فتزداد
حبا للبطل ، وتكاد تصارح اباه
بحقيقة ابنه ، أخيها ، ولكنها تخاف
على والدها من الصدمة ... وتعلن
عن تمسكها بحبيبها القاص فى نظر والدها
.. فيطردها الأب من بيته ، فأسما
رباط الأبوة ..

وتصرع الفتاة للبحث عن حبيبها

والقصص مجتمعة تمثل مجتمعا
المصرى بخيره وشره ، ببياضه وسواده ،
باستقلته وانحرافه ، وان كان طابع
المرارة يغلب عليها .

وقد جاء أسلوب نجيب محفوظ في
هذه المجموعة مركزا ، مشرقا ، نابضا
بالذكاء والعمق ، مليئا بالعبارات
والتشبيهات الجديدة ، اشبه سيناريو
الافلام ، نابض بالحركة ، وتتابع الصورة
في عمق ، ودقة تصوير ..

وفي هذه المجموعة عرض نجيب
محفوظ قطاعات عريضة من مجتمعه
شملت دور الحكومة ، والقائل ،
والعائات ، وميدان الصحف ، وضابط
البوليس ، ومدير الشركة ، والمشرقة
والتصوف ، وامام المسجد والمنحرف ،
ومدمن المخدرات !!

ان نجيب محفوظ في هذه المجموعة
يلتقط أبطال قصصه من واقع حياته ،
وينفذ الى اغوارهم ، واعماقهم
النفسية ، وهو في سبيل الكشف عنهم
.. يلقي الاضواء كاملة على المجتمع كله
.. فهو البطل في كل المجموعة ، وهو
المستول عن شذوذ الافراد ، وانحرافهم ،
وكونهم الشاذ الغريب ..

فلسى الادارة في قصة « دنيا
الله » يسرق مربيات الموظفين اول
الشهر ويهرب بها لانه يعيش في حرمان
مخيف من كل شيء حتى من « بالعة
الانصب » التي يموت حيا فيها .

وفي قصة « في جوار الله » يستعجل
الموظف القديم المتعلم موت عمه ابيه
العانس ، ليرث بيتها واموالها ، لانه
يعيش في فقر مدقع ولا يقدر على
تربية اولاده او الوفاء بمطالبهم العديدة
وفي قصة « قاتل » صور نجيب

الذى اخفى نفسه عنها . ويتدخل
القدر . يقع اختيار النادى الاهلى على
البطل الشاب لتمثيل مصر في مباراة
دولية للعدو السريع تقام على ارض
النادى بدلا من زميل له ، وردا لاعتبار
البطل بعد ان اتهمه النرى الكبير
بالسرق في احدي الصحف وبأسلوب
ذكى مع عدم ذكر الاسماء ..

وفي اللحظة التى يرفع فيها علم
مصر ، اطلانا عن فوز البطل ، يسقط
البطل صريحا .. ميتا بدانه . وفي نفس
الوقت تصل حبيبته ، لتلقاه جثمتا
بين صدرها !!

لقد روى الشاعى القصة بأسلوبه
الصحفى الواقعى المثير دون اى محاولة
للافتعال ، فجاءت صادقة ، بسيطة ،
مؤثرة . تنفذ الى اقصى القلوب من
اقلر طريق .!



دنيا الله .

يقلم : نجيب محفوظ . في ٢٦١
صفحة . الناشر : مكتبة مصر .

فى هذه المجموعة التى تضم ثلاث
عشر قصة ، يعود نجيب محفوظ الى
كتابة القصة القصيرة ، التى سبق
له ان عالجه ، قبل ان ينصرف الى
كتابة الرواية الطويلة ..

وفي قصص نجيب محفوظ القصيرة ،
كل ملامحه الروائية ، غير انه اكثر
تركيزا ، وهى تحمل طابعه المميز ،
وفلسفته ، ونظرتة الى الحياة ، والى
الناس .

وكل قصة في المجموعة تحمل فكرة
فلسفية ، او موقفا من الحياة ،
لا تخلو او لا يخلو من سخرية .

بالكفاح . فقد حالت الظروف المادية دون أن يستكمل تعليمه الجامعي ، ولكنه بإرادته ، وبعد توظيفه ككاتب في سجن قلوب ، استطاع أن يستكمل هذا النقص ، وأن ينتسب إلى كلية الآداب ، ويحصل على الليسانس ، ثم يعمل سكرتيراً لدار الأوبرا ..

وفي حياة صلاح ذهني مأساة إنسانية . فقد ودع الحياة بعد صراع مرير مع مرض السل ، ولم تنجح كل وسائل العلاج في شفائه سواء في مصر أو في الخارج .. إذ ذهب إلى لندن للعلاج ، ولكنه لم يعد .. وعادت جثته .. جثة بلا روح ، بلا صلاح . ويبدو أن صلاح كان يستشعر نهايته السريعة ، فقطع حياته بالطول والعرض ، باحثاً عن المصرفة والجمال والفن ، وزار أوروبا واتصل بفنانيها بحكم عمله في دار الأوبرا .

وقد عرض المؤلف سمير وهبي ، قصة صلاح ذهني في أسلوب مشوق ، نابض بالحياة ، مستنداً إلى أصدقاء صلاح من الكتاب والفنانين والصحفيين وإذا كان لنا أن نرجو ، أو نأمل في شيء ، ونحن بصدد نهضة ثقافية شاملة ، هو أن تعيد وزارة الثقافة طبع أعمال الأديب الراحل صلاح ذهني ، لتبقى آثاره دائماً بيننا ..

ولا يختلف اثنان في مكانة صلاح ذهني القصصية ، ولا في جهوده التي بذلها في دعم قواعده وأصولها ، لقد دفع ثمن التجربة غالياً .. دفع حياته ، ربح الله الفقيد ، وعرفنا عنه ، أفلاماً جديدة ، تنجح نجاحه في كتابة القصة .. وحب القصة .

عاشور عيش

محفوظ حياة رجل طريد سجون ، لم يجد ما يقتات به ، حتى وقع فريسة لجرم خطير من تجار المخدرات ، اشتراه بمبلغ خمسين جنيهًا ليقتل خصمه له .. لا يصرقه الرجل القتال على الإطلاق ، ولا تربطه به أية رابطة . وعندما تربص لقتله ، بعد ما درس موقع بيته وشاعده وهو يودع طفله الصغير ، تذكر القتال ابنه الذي مات وهو في السجن ، وذاب قلبه حينًا وكاد يرجع عن عزمه ، ولكنه تذكر أنه لن يقيض الثمن ، وبالتالي لن الخير ، كما أن امتناعه عن القتل ، لن يذهب عنه الموت هو شخصياً بعد أن قبض المصريون ، وبعد أن أوقعه الإرهالي الكبير مهرب المخدرات تحت رقابته ورقابة عصابته .. فيقدم على قتل الرجل ، كأنما يقتل نفسه تماماً ..

والحق ، في كلمة واحدة ، أن هذه المجموعة ، تمثل أدب وفن نجيب محفوظ تماماً ، وتكشف عن سيطرته الكاملة على هذا النوع من فنون القصة .



صلاح ذهني في ذكراه العاشرة :

بقلم : سمير وهبي . في ١١٠ صفحة . الناشر : مؤسسة سجل العرب .

إن اختيارنا لهذا الكتاب ليس لأنه قصة حياة ، كاتب قصة قدير وفنان هو المرحوم صلاح ذهني ، وأنها تحية منا - من مجلة القصة - لهذا الفنان الراحل في ذكراه العاشرة .

والكتاب فعلاً خير تحية توجه إلى فنان كبير وصل إلى قمة رفيعة في كتابة القصة ، بعد حياة حافلة

ليلة عاصفة

لعبد الحميد جوده السحار يقدمها
مأمون الغريب

هذه رحلة سنعيش فيها في عالم
القصص .. هذا العالم الذي يمزج
بالحركة والحياة .. ويطوف بك في
رحاب أجمل الفنون .. سنبدأ رحلتنا
مع مجموعة القصص الجديدة .. التي
كتبها عبد الحميد جوده السحار بعنوان
.. ليلة عاصفة

هذه المجموعة كتبها صاحبها عام
١٩٥٨ .. وان كانت لم تنشر الا اخيرا
.. كتبها قبل فسته جسر الشيطان ..
ويرى المؤلف وراء هذه المجموعة ...
تصوير الضياع التي تعيش فيه أوروبا
على الخصوص .. وإيمان الناس بالقيم
المادية .. ووصف الشقاء الذي يعيشون
فيه .. وكأنه يريد ان يدعو أوروبا الى
العودة الى الإيمان ..

هذا الضياع التي تعيش فيه أوروبا
.. صورة من ادباء أوروبا البسترو
مورافيا ، وجون بول سارتر .. وعالج
كل منهما المشكلة بطريقة الخاصة ..
ولكن السحار عالجها متأثرا بروح
الشرق .. بروح البيئة التي نشأ فيها
.. انه يدعو من وهي بضرورة العودة
الى الإيمان .. فالمؤلف يؤمن ان الدين
يرفع الإنسان فوق واقعه .. ويسمو
بروحه ... حتى يصبح اقوى من
الاحداث المادية الهابطة .. التي يحياها
.. لان المؤمن بالدين .. يحس انه في
حماية قوة .. قلادة .. عاقلة ...
مدبرة .. ترعاه ويبارك خطاه .. في
حين ان المؤمنين باللهاب والفلسفات

المادية .. يتكسرون عند أول صدمة في
معركة الحياة .. فلا تجد بين المؤمنين
صرعى ولا مرضى النفوس والعقول ..
بينما تجد مستشفيات أوروبا .. نفوس
بأصحاب العقول الضعيفة .. ومعتقدى
النفوس ، والرافضين للحياة ..

وهو في مجموعة « ليلة عاصفة »
يتبع الاسلوب الفني .. ولكنه لم ينس
لحظة واحدة .. انه كاتب مؤمن ..
فان كانت هذه الظاهرة بارزة في بعض
قصص المجموعة .. فذلك عن طبيعة
مؤمنة .. لا يمكن ان تنسى نفسها ..
ولو كانت تعالج موضوعا .. قد يبدو
غارقا في المادية .

ولا شك .. ان العناية بمشاكل
الدين في القصص خاصة .. ليس امرا
جديدا .. فكل روايات توماس مان ..
تعالج علاقة الانسان بالله ... ولم
يسخر ناقد من هذه الكتب او مضموها
.. كما يحدث غالبا عندنا ... وكتب
شالوم آسن فيها علاج لعلاقة الانسان
بالله .. وبعضها يتحدث عن مشاكل
الدين صراحة وهذا الاتجاه واضح في
كتب الغريبين عموما .. اذا استثنينا
الملايين منهم .

وقصة ليلة عاصفة في المجموعة التي
تحمل هذا الاسم .. تصور مشكلة
فلسطين في الدنمارك بطريقة عملية ..
البطلة يهودية لا تؤمن بمشكلة اللاجئين
العرب .. فجعلها البطل لاجئة ليلية
واحدة في البرد والمطر حتى تحس
احساس العرب اللاجئين .. الذين كانت
تسخر من مشكلتهم .. ولعل هذه
المشكلة الهامة .. هي التي جعلت المؤلف
يطلق على المجموعة هذا الاسم .